

الفائق في غريب الحديث

نسم خالد رضي الله تعالى عنه انصرف عمّرو بن العاص عن بلاد الحبشة يريد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ليسلم فلقية خالد وهو مقبل من مكة فقال : أين يا أبا سليمان ؟ فقال : والله لقد استقام المذسم وإن الرجل لذى اذ هب فأسلم . أصل هذا من قول الناقد : إذا عثر على أثر مذسم بعيره فاتبعه : استقام المذسم . ثم صار مثلاً في استقامة كل أمر ويجوز أن يكون بمعنى المذهب والمثووجه الواضح من نسم لي أثر أي تبيّن . قال الأخص : ... وإن أطلّمت يوماً على الناس طخية ... أضاء بكم يا آل مروان مذسم

نسب أبو هريرة رضي الله تعالى عنه ذهب الناس وبقي الذسذاس . هم بأجوج ومأجوج عن ابن الأعرابي ; والنون مكسورة . وقيل : خلاق على صورة الناس أشبهوهم في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم ويقال : بل هم من بني آدم . وفي الحديث : إن حياً من عاد عاصوا رسولهم فمسخهم الذسذاسا لكل إنسان منهم يد ورجل من شرق واحد يذقزون كما ينقر الطائر ويروءون كما ترعى البهائم . ويقال : إن أولئك انقرضوا والذين هم على تلك الخلقة ليسوا من ذسل أولئك ولكنهم خلاق على حدة . وقال الجاحظ : زعم بعضهم أنهم ثلاثة أجناس : ناس وندسذاس وندسانس . وعن أبي سعيد الضير : الذسانس : الإناث منهم . وأنشد قول الكمي : ... وإن جمعوا ندسانسهم والذسانس .

وقد تفتح النون . وقيل : النسنة الضعف . وبها سمي الذسذاس لضعف خلقهم . نس في الحديث : تنكبوا الغيار فمنه يكون الذسممة . أي الربو ; لأنه ربح تخرج من الجوف ونسم الشيء ربه . نساً لا تستذسوا الشيطان . يعني إذا أردتم خيراً فعجلوه ولا تؤخره ولا تستمهلوا الشيطان فيه لأن